

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

19-04-2006

الصفحات :

4

العدد : 12256

المسلسل : 22

خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف السعودية المرافقين لسموه في جولته الأخيرة..

الأمير سلطان : نظرتي لوسائل الإعلام أنها الأخ والصديق وهي عيون البلد

◆ **سنعلن بعد شهر نتائج فريق عمل تعديلات المناهج الدراسية**

◆ **سننشئ وزارة للتجارة الخارجية في المملكة إذا كان هناك حاجة لذلك**

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

19-04-2006

الصفحات :

4

العدد : 12256

المسلسل : 22



لقطات من زيارات سموه الأخيرة

◆ بلادنا ليست مصدراً للإرهاب بل هي مصدر لمحاربة الإرهاب

◆ سياستنا ألا يبقى أي مواطن عاطلاً. وخلال 5 سنوات سنقضي على ذلك

◆ لسنا في حاجة للانضمام لنادي التسلح النووي وعلى إيران أن تتعقل

□ الرياض - واس :

التقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بروّساء تحرير الصحف السعودية والوفد الإعلامي السعودي الذي رافق سموه - حفظه الله - في جويلته التي شملت اليابان وستغافورة وباكستان.

وفي بداية المقام أعرب سمو ولي العهد عن شكره لله عز وجل على نعمة الإسلام ثم على الاحترام والتقدير والمكانة التي ينظر بها العالم للمملكة العربية السعودية وهذا بفضل من الله سبحانه وتعالى.

وأشاد سموه - حفظه الله - في كلمته بموضوعية وسائل إعلامنا في معالجة القضايا، وصحة طرحها وقلة أخطئها فضلاً عن وطنيتها الصادقة.

وأكد سموه أهمية الإعلام في متابعة الحدث ومعالجته بالطريقة الصحيحة وبكل موضوعية تخدم الوطن والمواطن على مختلف الصعد.

وقال سموه: (لا بد من تأهيل رجال أئمة يتعمقون بالعلم والمعرفة والثقافة).

وأضاف سموه: (إنني أنظر الى وسائل الإعلام بأنها الأخ والصديق وهي عبون البلاد التي ننظر بها وأن كل صحفي هو سفير لبلاده داخل المملكة وخارجها).

بعد ذلك أجاب سمو ولي العهد على أسئلة رؤساء تحرير الصحف.. ففي سؤال عما إذا كانت زيارت خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى دول شرق آسيا ستجعل علاقة المملكة مع دول الشرق الآسيوي بمقاربة موازنة للعلاقات التاريخية مع الغرب.. قال سموه: (أو لا هذه الزيارات لها مواعيد مسبوقة وليس هناك شيء جديد إلا أننا قصرنا في مدة من الزمن وليس ذلك من طبيعتنا ولكن لا نشفأنا حيث إن هناك مؤتمرات في أوروبا وأمريكا والمؤتمرات التي تعقد في شرق آسيا قليلة جداً بالنسبة لمشاكل الأمانة العربية مثل قضية فلسطين.. وهناك من الصحف الغربية من استغل اقتران هاتين الزيارتين ليوجدوا نوعاً من الخلاف بيننا وبين أمريكا وأمريكا دولة غطى وعلاقتنا معها علاقة قوية جداً. علاقة عسكرية وعلاقات اقتصادية ولا أحد ينكر ذلك).

ومضى سموه قائلاً: كذلك علاقتنا مع فرنسا علاقات احترام من أيام الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - والرئيس ديغول وعلاقتنا معها تتطور تطوراً هائلاً.

وأشار سموه ولي العهد إلى العلاقات التي تربط المملكة بجمهورية الصين الشعبية مؤكداً سموه أنها علاقات قوية وهناك مواقف طيبة بين البلدين وتعاون مستمر في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية، وكذلك علاقات المملكة مع اليابان والهند. وقال: إن المملكة العربية

السعودية تقوم بدور فعال على المستوى الدولي؛ فبالنسبة لارتفاع أسعار النفط رفعت المملكة إنتاجها إلى نحو ١٢ مليون برميل يومياً من أجل المساهمة في تخفيض أسعار النفط العالمية.

وفي سؤال عن تحديث المناهج والمقررات المدرسية وتنتاج ما توصلت إليه فرق العمل المعنية بذلك من قبل خادم الحرمين الشريفين للملك عبدالله بن عبدالعزيز.. قال سموه: (الإنسان إذا كلف من ولي الأمر يجب عليه أن يبذل كل الجهد فقد كلفني خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مع عدد من الزملاء والمختصين منذ حوالي سنتين أو ستة ونصف وفعلاً بدأنا بتحديثات جوهرية في المناهج وطبعت الكتب وزوّعت، وكان هناك نقاش مع زعمائنا التربوية والتعليم السابق حول ذلك وبدلاً من الجهود معهم لعدة شهور وسيعمل بعد شهر من الآن بيان بالكامل عن نتائج عمل هذه الفرق التي تضم رجال علم ودين ونبيا وخمسين شخصاً في اللجان التحضيرية).

ورداً على سؤال حول آخر ما تم التوصل إليه في مجال الإصلاح في المملكة قال سموه: (إنما في لجنة الإصلاح منذ ثلاثين سنة وقد بدأنا مجهوداً كبيراً في هذا المجال وأقمنا باعمال كثيرة فقد سمعنا وزارات والغدينا وزارات وأهم من ذلك كله إقرار نظام القضاء الذي يعتبر من أفضل الأنظمة في العالم).
وزُرد سموه قائلاً: (لدى وزارة الخدمة المدنية مسؤوليات كبيرة وهذا يجعل الناس يشعرون أن الوزارة لا تقدم شيئاً لهم فقررنا أن نضرب بيانات بالحقائق التي صدرت أو نُفذت وأقرها مجلس الشورى ومجلس الوزراء ووافق عليها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -

وعن إيجاد جهاز مستقل يتولى مهام قضايا المملكة الخارجية ويرعى علاقاتها الخارجية خاصة بعد انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية. أوضح سمو ولي العهد أن وزارة التجارة والصناعة تقوم بهذا الحانب الآن بعد دخولنا إلى منظمة التجارة العالمية، وذلك بعد معركة طويلة، وكان دخولنا ولله الحمد أبعد ما يكون عن أي شيء يمس ديننا وثقافة شعبنا.

دخلنا بكرامة وإن شاء الله سنشئ وزارة للتجارة الخارجية في المملكة إذا كان هناك حاجة لذلك. ورداً على سؤال عن وجود توجه للمملكة العربية السعودية نحو أمريكا اللاتينية أكثر من الحضور للوجود الآن.. قال سموه: (صحيح أن علاقاتنا مع أمريكا اللاتينية محدودة ولكن هذا لا يعني أن لا يكون هناك تحرك باتجاه إبراز قضيتنا).

وعما إذا كان لدى المملكة العربية السعودية توجه للوساطة بين الهند وباكستان.. قال سمو ولي العهد: (لو سمحت لي هذه قد بدأ بها خادم الحرمين الشريفين للملك عبدالله بن عبدالعزيز وله مسعى مركز تروجو أن ينجح فيه بين الدولتين وكلنا أمل إن شاء الله بالنجاح).

وبين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في رده على سؤال عن اقتراح مكاتب الهيئة العامة للاستثمار في عدد من الدول كما حدث في ستغافورة أنه يوجد العديد من المكاتب والخطوة التي خطوتها جيدة وسوري نتائجها وإذا نجحت سفتتح مكاتب أخرى في باقي الدول.

وعما يتار عن ادعاءات إعلامية من أن المملكة سستتضم إلى نادي التسلح النووي وما يجري بهذا الخصوص في المنطقة.. رد سموه على هذه الادعاءات قائلاً: (نحن في



الإعلام الذين يزورون المملكة نتاح لهم مقابلة المسؤولين السعوديين ويخرجون مقتنعين من المملكة وبعد أسبوع من محادثتهم يبدأون بكتابة أشياء ضد المملكة العربية السعودية).

وحول إيجاد قوانين للحفاظ على الحياة الفطرية وحماية الحياة البيئية قال سمو ولي العهد: (لدينا اجتماع قريب حول ذلك الموضوع، وأعتقد أن حماية الحياة الفطرية أمر مهم وكنت أنا مسؤولاً عنها، ولكن بسبب انشغالي وافق خادم الحرمين الشريفين على نقل مهامها إلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية).

وهناك تعليمات من خادم الحرمين الشريفين أن تعامل مع الناس بكل شفافية ونسعى إلى إزالة الجبر وقرابية والأنظمة المعقدة ونتجه إلى عمل إيجابي وخطة إيجابية).

وعن تسهيل مهمة الإعلاميين والمثقفين والأجانب للدخول إلى المملكة من أجل كشف النقضة التمسوية لبلادنا حتى تعطيم صورة وأرعة من داخل المملكة.. أجاب سموه يقول: (ما فيه شك رأيي من رأيك وهناك إجراءات مستخدمة مع وزارة الخارجية والآن التسهيلات أكثر ويتم التنسيق مع وزارة الثقافة والإعلام لكن المؤسف أن بعض رجال

وعما إذا كانت الجولات التي قام بها سموه ستفتح فرصاً ووظيفية أخرى للسعوديين وهل هناك خطط أخرى لتوسيع هذه المراكز. أوضح سموه: إن سياسة الدولة لا يبقى أي مواطن عاطلاً فهذا مبدأ سواء كان من الرجال والشباب أو من النساء والشابات، ويجب أن يتعاون القطاع الخاص مع الحكومة والشركات لاستقطاب عدد كبير من الشباب. وأضاف سموه يقول: (وقيل ثلاث سنوات أقر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد أن نعمل أي شيء لاستقطاب أكثر من نصف مليون شاب سعودي واتخذنا إجراءات سريعة وعملاً مشروعاً عن طريق المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وقتنا نحو ٣٢ معهداً و٦٦ كلية مهنية تخرج منها نحو ٣٠ ألف مستدرج بين وزارة الدفاع والحرس الوطني ووزارة الداخلية ونأمل إن شاء الله أن يتم توسيع الكلمات والخدمات والسفاح لجامعات وكليات أجنبية والخمس سنوات القادمة لن يكون عندنا عاطل بإذن الله).

الملكة لبنا بحاجة لها وبالتسعة لايران أملاً بالله سبحانه وتعالى أن تتحلل وتبعد بلدينا من أي مشاكل وتسيير بالشكل الذي ينفع بلدينا وليس من المصلحة أن نوضع الآن في موقف ضد ايران بينما اسرائيل تمتلك تلك الأسلحة، ونحن لا نوافق على الأسلحة النووية أو انتشارها ويكفي أن الدول الكبرى عندها هذا الشيء لتحمي العالم وتحمي نفسها هي).

وعما إذا كان هناك توجه لتعزير الوجه الحضاري الزاهر للمملكة في الخارج.. بين سموه أن انتشار مكاتب الثقافة في عدة دول تخدم الدولة وتخدم الصحافة السعودية. وعما إذا كان تم بحث موضوع إلغاء التأشيرة على دخول رجال الأعمال السعوديين إلى سنغافورة مع المسؤولين السنغافوريين.. قال سموه: أنا طرقت هذا الموضوع مع كل المسؤولين السنغافوريين وقلت لهم إنتم دولة ذاتية تحتاجون الدعم فإنتم حرمون أنفسكم من الدعم وعلى أية حال تعقيدات التأشيرات التي تواجه السعوديين في دخول بعض الدول هي من خوفهم من الإرهاب وقلت لهم إن الإرهاب ليس من عندنا والسعودية ليست مصدراً للإرهاب بل مصدر تحاربة الإرهاب ووعودني يبحث للوضع بأعلى مستوى.

وجواباً على سؤال عن ميزانية وزارة الدفاع والطيران وهل هناك عزم لشراء أسلحة جديدة أو طائرات للدفاع عن المملكة.. قال سموه: التطوير للقوات المسلحة مستمر ونحن لدينا ميزانية في الوزارة وماضون عليها ولكن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين رأى مد القوات المسلحة سواء كانت وزارة الدفاع أو الحرس الوطني بميزانيات خارجة عن الميزانية بلده خمس سنوات فيها أسلحة وفيها تقنية وغيرها وستبدأ إن شاء الله في العام القادم.